بسم الله الرحمن الرحيم مغزى هذا البحث المتواضع بيان طريق تأثير القرآن الكريم في الحركة العلمية والحضارية الإسلامية والتركيز على أن أسلوب القرآن في الهداية والتعليم أسلوب تجريبي أقرب إلى طريق العلوم التجريبية من طريقة الفلاسفة المعتمدين على العقل والمنطق الدارج بينهم، ثم الإشارة إلى مدى تأثر المسلمين بالعلوم الدخيلة الأجنبية التي تسري إلى حوزة الإسلام من ناحية الأمم المتحضرة، وخاصة فلسفة الإغريق اليونانية المبنيّة على التفكر الفلسفي الخالص، حيث أوجبت انحراف المعرفة الإسلامية عن أسلوبها الممتاز النابع من القرآن. وتمهيداً للوصول إلى ذلك الهدف البعيد المنال ينبغي معرفة أحوال العرب حين نزول القرآن واستعدادهم لتلقّي الوحي القرآني أكثر من غيرهم من الشعوب المتحضرة حولهم.